

دروس في لا إله إلا الله - ٢ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله إلا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. في موقف الحساب والخائق تنتظر متى يقضي الله تعالى بين - 00:00:00

عباده اذا برجل من هذه الامة كما اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم يصاح به على رؤوس الخلق سائق فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر هذه سجلات السيئات - 00:00:20

يقول الله تعالى له انتكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب الک عندنا عذر او حسنة؟ فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بل ان لك عندنا اليوم حسنة - 00:00:41

فيقول ماذا تساوي هذه الحسنة مع هذه السجلات؟ فيقول انه لظلم عليك اليوم يخرج له بطاقة. فيها اشهد ان لا الله إلا الله وشهاد ان

محمد رسول الله. قال النبي - 00:01:01

النبي صلی الله علیه وسلم فوضعت السجلات في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. الله اکبر هذه بطاقة التوحيد بطاقة لا الله إلا الله. كل مسلم عنده هذه البطاقة لكن ربما يدخل بعض المسلمين النار - 00:01:21

لماذا هذا الرجل قال هذه الكلمة من قلبه لعله قالها في اخر حياته قد ندم على ما فات من عمره من السيئات التي فعلها ثم وفقه الله تعالى لحسن الخاتمة فقال هذه الكلمة خالصا من قلبه بصدق ويقين فاحرق كل السيئات - 00:01:41

ولهذا التوحيد هو اعظم ما يغفر الله تعالى به الذنوب الله تعالى يقول في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتي غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:02:06

ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. الله اکبر - 00:02:23

تحقيق التوحيد امره عظيم فوائد عظيمة وماذا يريد الانسان اذا غفر الله تعالى له ذنبه فاز في الدنيا والآخرة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. كما ان التوحيد هو اعظم ما تغفر به الذنوب - 00:02:44

فكذلك التوحيد يصرف العبد عن المعاصي هو اعظم ما يحفظك من السيئات والمعاصي. تأمل في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. هذا الكريم لما كان في قصر العزيز الله تعالى يقول وراودته التي هو في بيته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هي - 00:03:07

تأملوا كيف اجتمعت دواء المعصية على نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام؟ هو شاب وعزب عنده شهوة اه الشباب وايضا هو غريب ومملوك لهذه المرأة. والغريب لا يخاف الفضيحة كما آآ يكون الرجل اذا كان بين اهل - 00:03:31

ثم كذلك هذه ملكة ذات منصب وجمال وهي التي تدعوه الى نفسها. وهم في مأمن وغلقت الابواب وقالت هي لك وايضا راودته مرة بعد مرة. يا ترى ما الذي حفظه من الواقع في الفاحشة؟ قال الله تعالى كذلك لنصر - 00:03:54

فعنه السوء والفحشاء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين في قراءة القراءة الاخرى التي نقرأ بها انه من عبادنا المخلصين. يعني لما اخلص لله اخلص قلبه لله اخلص لله وحده جل وعلا. هذا التوحيد الخالص. فلما جاء داعي المعصية ليدخل في قلبه لم يوجد مكانا لان قلبه - 00:04:17

خالصا لله حفظه الله واخلاصه لنفسه انه من عبادنا المخلصين. ولهذا كل ما يكون عند العبد توحيد خالص لله تعالى يحفظك الله تعالى عن السيئات كذلك التوحيد يسهل للعبد الطاعات - 00:04:44

الذى يصدق مع الله ويكون هدفه في هذه الدنيا ان يعبد الله يتمتع بطاعة الله ويشعر باللذة في عبادة الله جل وعلا. تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا؟ تأمل في قوله افلا اكون عبدا - 00:05:05
عبدًا يتمتع بعبادته لله. افلا اكون عبدا شكورا؟ ولهذا بعظ الاولين كان يقول بعظ السلف رحمة الله يقول اه آآ لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه يعني من النعيم في عبادة الله لجالدونا عليها بالسيوف. ويقول - 00:05:25

مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قيل له وما احلى ما فيها؟ قال محبة الله او معرفة الله. يعني توحيد الله جل وعلا وبذلك تطمئن القلوب. والله العبد في هذه الدنيا مهما تمنع بشهواتها وملذاتها - 00:05:46

يرجع ويشعر بضيق وهم وملل في حياته. الذي يسعدك السعادة الحقيقة توحيد الله. ان تعلق قلبك بالله ان تكثر من ذكر الله. كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:06:06

اذا جعلت همك وحياتك لله وحده جل وعلا تشعر بسعادة. وطمأنينة في نفسك وهذا ايضا التوحيد يحرر القلب من اه الذل لغير الله. التوحيد هو العز الحقيقي في هذه الدنيا - 00:06:24

انظر الذي في قلبه تذلل لغير الله للشهوات. هذا قلب معبد لامرأة. هذا قلب معبد للمال والتجارة. هذا فقلب معبد للعقارات هذا قلب معبد للسيارات هذا قلب معبد للمواديات هذا قلب معبد للمباريات هكذا هموم الناس مختلفة - 00:06:44
ونعم قد يكون بعض هذه الامور مباح لكن المشكلة لما يتبعه القلب لهذه الشهوة او لهذا المحبوب ربما يضيع الانسان صلاته او دينه لاجل محبوبات الدنيا. سيكون ذليلا لها يركض خلف هذه المرأة يريد ان يظفر بها. يريد ان يقع في الحرام والعياذ بالله. وتأمره باي امر فهو حاضر. لماذا - 00:07:04

قلبي لغير الله. تأمل. هو مسلم ليس بكافر. يعبد الله لكن تأمل نقص توحيده لله. فتتعدد القلوب لغير الله فاصبح ذليلا لهذه المحبوبات.
اما الموحد الحق المخلص فلا يتعلق قلبه الا بالله - 00:07:31

لا يعبد الا الله ولا يحب الا من الله ولا يعظم الا الله ولا يرجو الا الله ولا اه يتذلل الا لله وحده جل وعلا. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم - 00:07:51

فيعيش في تعاسة في حياته لأن قلبه تعلق بغير الله جل وعلا. كذلك من ثمار التوحيد ان التوحيد يخفف الالام والمصائب على الانسان في هذه الدنيا بقدر ما في قلبك من التوحيد لله - 00:08:09

تحف عليك اه او تحف عليك اثر اه او تحف اثر المصيبة. نعم. كلما يكون في قلبك توحيد وتعظيم الله يكون اثر المصيبة اخف على قلبك. وتطمئن تأمل في قول الله تعالى - 00:08:31

بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. اول كلمة ينطقون بها كلمة التوحيد. انا لله ان عبید لله تصرف فينا كيف يشاء. انا لله يعني ان عبادا لله لا نقول الا ما يرضي ربنا. سبحانه جل وعلا - 00:08:51

حقا يستشعر ان الله هو الذي يقدر عليه ما يشاء هو الذي يسوق اليه النعم او النقم ابتلاء واختبارا في هذه الدنيا فينظر الى الحياة آآ نظر آآ نظر يعني آآ عميق في هذه الدنيا يعني - 00:09:11

ما ينظر هكذا ان الامر تقع جزافا هكذا. هذا يموت وهذا يخسر ماله وهذا يصاب بمرض هكذا فقط بالأسباب الظاهرة لا. قلبه معلق بالله جل وعلا يعلم ان كل ما اصابه لم يكن ليحيط به. وما اخطأ لم يكن - 00:09:31

ليصيبه فيطمئن قلبه بالله. يعلم ان ربها هو الذي قدر عليه هذا الامر. فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم بهم ورحمة واولئك هم المهددون. ولهذا ايضا يقول الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:09:51
تأمل ومن يؤمن بالله اليمان بالله هذا توحيد الله آآ توحيد الاسماء والصفات ومن يؤمن بالله يعلم ان هذه المصيبة بقدر الله ويتذكر في عظمة الله ان الله تعالى هو العليم بحالى هو - 00:10:11

الرحيم والحكيم فيما يقدر جل وعلا فيطمئن قلبه. فيرضى ويسلم من يؤمن بالله يهدي قلبه. والله بكل شيء عليم وكذلك التوحيد اه يفرج الكربلات عن العبد. تأمل في اه اصعب سجن - 00:10:26

واظيق سجن في وجه الارض هذا السجن الذي سجن فيه نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام. في بطن الحوت في قاع البحر في هذه الظلمات وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يعني ان لن نضيق عليه. فنادي في الظلمات - 00:10:46

ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجينا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين انظر بتوحيد الله جل وعلا. ولذلك ايضا آآ تأمل آآ في نبي الله موسى عليه الصلاة - 00:11:10

السلام مثلا لما سقى للمرأتين ثم تولى الى الظل وهو في آآ مدین آآ في قرية آآ وهو فيها غريب ليس عنده اهل ولا مال ولا طعام ولا آآ مأوى - 00:11:32

وظيفة ما عنده شيء لجأ الى الله تأمل قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير افتقر الى الله وحده هذا توحيد الله. فاذا بالمرأة تأتي وتدعوه لبابها حتى يعطيه الاجر - 00:11:52

ثم نتعرف عليه وزوجه ابنته انظر حصل زوجة وحصل مأوى بيت وحصل وظيفة عمل في رعي قدم وراتب واطمئن. هكذا بتوحيد الله واللجوء الى الله وحده جل وعلا. فهذه بعض - 00:12:12

اه يعني ثمار التوحيد والتوكيد في الحقيقة له ثمار كثيرة. يعني كل خير في الدنيا والآخرة فهو من ثمرات التوحيد. واه معنا يعني ثمرات اخرى لكن لعلنا يعني نكملاها ان شاء الله في درس مستقل. نسأل الله تعالى ان - 00:12:32

لنا ويرحمنا وان يحيينا على لا الله الا الله وان يميتنا على لا الله الا الله. نسأل الله تعالى ان يغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين المؤمنات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:52